صبح الأعشى في صناعة الإنشا

إلى أعلامهم فنكسها وإلى أعناقهم فوقصها وحكم سيفه في أشلائهم وأرواحهم فهذه اقتناها وهذه اقتنصها ما فوق يوم الروع سهمه إلا أصاب المقاتل ولا شهر سيفه إلا قهر ببأسه كل باسل ولا سارت عقبان راياته إلى معترك الحرب ضحى إلا ظلل بعقبان طير في الدماء نواهل .

ولما كان فلان هو الذي يشير إليه بنان هذا المدح ويسير إليه إحسان هذا المنح فلذلك خرج الأمر الشريف لا برحت ظلال كرمه وارفة وسحائب نعمه واكفة أن يجرى في إقطاعه . . . . . إلخ .

وهذه نسخة منشور تصلح لمن مات أبوه وهي .

الحمد ﷲ الذي جعل سماء كرمنا على الأولياء هامية السحاب وعوارف نعمنا جميلة العقبى للأعقاب وعواطف أيامنا الشريفة تجزل العطاء وتجبر المصاب .

نحمده على نعمه التي ما سخنت العيون إلا أقرتها ولا اكتأبت النفوس بملمة إلا سرتها ونشهد أن لا إله إلا اﷲ وحده لا شريك له شهادة لا يزال ربع الأنس بها معمورا وصدع النفس بها مجبورا ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أصبح شعث الإيمان به ملموما وحزب الطغيان به مهزوما وداء البهتان بحسامه محسوما وعلى آله الذين كان هو بدر السيادة وكانوا نجوما صلاة لا يبرح ذكرها في صحائف القبول مرقوقا وسلم تسليما كثيرا .

وبعد فإن أولى من درت أخلاف جودنا لخلفه ورعى كرمنا خدم سلفه ونقلنا هلاله من تقريبنا إلى منازل شرفه وأجراه إحساننا على جميل عوائده وسوغه نوالنا أعذب موارده جمع له إنعامنا بين طارفه وتالده من استمسك من